مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ISSN : 2353-0472
المجلد6 ، العدد13، (مارس2018) EISSN : 2600-6405

الدعم الإعلامي المغربي للثّورة الجزائريّة من خلال جريدة التّحرير

بوزكري مروان
جامعة الجزائر 2

الملخّص

نتطرق في هذه الدراسة إلى موضوع الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة التّحرير لسان حال حزب الإتّحاد الوطني للقوّات الشّعبيّة.

و إدراكا من الثورة الجزائرية لأهمية هذا الجانب و دوره في إنجاح المعركة الوطنية بالدعاية الجيدة لها، اتجهت إلى إصدار صحيفتي المجاهد والمقاومة ، كما اعتمدت على الصحف المغربية ، في ظل حاجة الثورة الجزائرية إلى تنوير الرأي العام العالمي بحقيقة الأوضاع ، ومن ثم الرد على المزاعم الفرنسية القائلة بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا . وتعد **صحيفة التّحرير** من الصحف المغربية الهامة من حيث نسخها اليومي، والتي اضطلعت بهذا الدور الإعلامي الهام ، فانبرت لتغطية أخبار الكفاح الجزائري والتعريف ببطولاته ، و فضح المواقف الفرنسية وأساليبه الاستعمارية وظهر هذا جليا في جوانب عدة في تعاطيها مع **الثورة الجزائرية** ، إذ خصصت لها أركان قارة و عناوين دورية منها "من قلب المعركة في الجزائر" و" أخبار كفاح الجزائر ".

كما اتجهت الجريدة إلى تسخير كل إمكانياتها لمتابعة تطورات القضية الجزائرية والإشادة بها، و تحولت إلى منبر إعلامي للجزائريين للتعبير عن آلامهم ولجميع الأصوات الحرة التي تساعد القضية الجزائرية ، و بذلك ساهمت في تنويع وسائل الكفاح و التعريف بالقصية الجزائرية و إخراجها من الانغلاق والحصار الذي كانت تريد أن تفرضه عليها السلطات الاستعمارية الفرنسية.

كلمات مفتاحيّة: المغرب الأقصى – جريدة التّحرير – الثّورة الجزائريّة – عبد اللّه إبراهيم . المهدي بن بركة .

Abstract

In this study, we discuss the support of the Moroccan media for the Algerian revolution through Al-Tahrire for the National Union of Popular Forces.

In recognition of the Algerian revolution for the importance of this aspect and its role in the success of the national battle with good publicity for it, it turned to the publication of the Mujahid and Resistance newspapers, as well as the Moroccan newspapers, in light of the need of the Algerian revolution to enlighten world public opinion about the reality of the situation. The French allegations that Algeria is an inseparable part of France. Al- - Tahrire is considered one of the most important Moroccan newspapers in terms of its daily copy. It carried out this important media role, Vanbert, to cover the Algerian struggle and the definition of its heroism, and to expose the French positions and colonial methods. This is evident in many aspects in its dealings with the Algerian revolution, As it has allocated the pillars of the continent and periodic titles, including "the heart of the battle in Algeria" and "News of the struggle of Algeria."

The newspaper also aimed to harness all its capabilities to follow up on the developments of the Algerian case and to pay tribute to it. It turned into an information platform for the Algerians to express their pain and all the free voices that help the Algerian cause, thus contributing to the diversification of the means of struggle and the definition of Algerian chastity Wants to be imposed by the French colonial authorities.

مقدمة:

نظرا للأهمية الإستراتيجية للجانب الإعلامي في إبراز أهداف الثورة الجزائرية على المستوى العالمي، و التواصل مع شعبها، فإن الثورة الجزائرية عملت جاهدة من خلال ممثليها على استغلال وسائل الإعلام المغربية إلى حد كبير، وازدادت الحاجة إلى هذا الأمر بعد التطورات العسكرية و السياسية، و كذلك للرد على الدعاية الفرنسية المضادة [1].

و لقد كانت الثورة الجزائرية في طليعة الموضوعات التي تناولتها جريدة التحرير التي ظهرت للوجود أول مرة في02 أفريل1959، في مرحلة استند فيها التكالب الاستعماري الفرنسي ، و في ظل ظروف داخلية تميزت إلى حد ما بنوع من حرية الصحافة، وذلك في ظل حكومة وطنية ترأسها السيد عبد الله إبراهيم، أهم ما يميز

عملها احترام الحريات وعدم التضييق عليها، كما لم يتم مصادرة الجرائد على الرغم ما تعرضت له الحكومة من كل أنواع الهدم و السب و التخريب [2].

رغم أن جريدة التحرير لم تواكب اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954، بحكم ارتباط تأسيسها بحزب الإتحاد الوطني للقوات الشعبية، و الذي كان سنة 1959. إلا أن قصر المدة الزمنية التي أتيح لها متابعة أحداث الثورة الجزائرية لم تمنعها من التفاعل الإيجابي مع كل ما يتعلق بهذه الثورة، فتنوعت تغطيتها لهذه الأخيرة .

1_مواضيع الجريدة حول الثّورة الجزائريّة:

أ- علاقة الثورة الجزائرية بالمغرب العربي:

فقد جمعت الجريدة بين التغطية للحوادث العسكرية و الأحداث السياسية والدبلوماسية للثورة، و كذا الحوارات المتعددة مع قادة الثورة السياسيين والعسكريين، فمثلا فيما يتعلق بموضوع العلاقات بين أقطار المغرب العربي نقلت جريدة التحرير لقرائها استجوابا أجرته جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني مع السيد عبد الحميد مهري وزير شؤون المغرب العربي، و قد كان بمثابة عودة محاولة تقييم لمؤتمر طنجة من خلال الأسئلة المطروحة والتي تمحورت حول مدى تطبيق مقرراته، و إضافة إلى المناورات الفرنسية من خلال الدعاية بان هناك خلافات خطيرة بين الحكومة الجزائرية من ناحية و الحكومة التونسية و المغربية من ناحية أخرى.[3]

و مما قاله السيد عبد الحميد مهري حول هذه التساؤلات هو أن بعض مقررات مؤتمر طنجة قد طبقت فعلا، والبعض الآخر تقتضي عملا متواصلا لأن القرارات الخاصة مثلا بالقضاء على مخلفات الاستعمار كانت ترمي إلى تحديد الاتجاه و خلق تيار شعبي يساعد على استعمال جميع شروط السيادة في كل من تونس و المغرب، وهو الأمر الذي نجح مؤتمر طنجة في تحقيقه حسب تعبير السيد عبد الحميد مهري، وفيما يتعلق بالمقررات الخاصة بالمؤسسات الدائمة فإنها لم تطبق إلى حد هذا التاريخ، و يرجع ذلك إلى أن هذه النقاط الهامة لم يوليها المؤتمر عناية كافية عند بحثها، و انطلاقا من هذه النقائص دعا السيد عبد الحميد مهري إلى التفكير في عقد مؤتمر آخر يتم فيه استعراض ما تم و ما يجب القيام به لسير خطوات أخرى في طريق الوحدة، إذ ليس من المعقول أن تتخذ قرارات هامة، ثم لا نفكر في الاجتماع

مرة أخرى لبحث ما كان لها من تأثير عميق على مجرى الأحداث السياسية بالمغرب العربي .[4]

و دائما في نفس الإطار و هو تاريخ العلاقات بين أقطار المغرب العربي عادت الجريدة مرة أخرى إلى مؤتمر طنجة بمقال للسيد الأستاذ المهدي بن بركة حمل عنوان:" تحقيق وحدة المغرب العربي يستلزم وعيا شعبيا منظما"، و كان المقال بمثابة تقييم لمقررات المؤتمر، فإذا كانت قضية مساعدة الشعوب و تأييد الحكومات لكفاح الشعب الجزائري من أجل استقلاله الكامل اللذين نص عليهما القرار الأول. فقد علق على ذلك بقوله: «فيمكن التأكيد على أنهما لم ينقطعا قط وها هو جيش التحرير يواصل الحرب و يواجه القوات الاستعمارية ببطولة وبأس، بينما المحافل الدولية في الأمم المتحدة و المؤتمرات الإفريقية-الآسيوية و غيرها تضع دائما في مقدمة المواقف المتخذة التنديد بالحرب الاستعمارية بالجزائر و الإعلان للملأ بحق الشعب الجزائري المقدس في السيادة و الاستقلال كشرط وحيد لحل النزاع الفرنسي الجزائري.[5] "

كما تطرق السيد المهدي بن بركة إلى القرار الثاني المتعلق بمخلفات الاستعمار، حيث اعتبر انه لم يتقدم أدنى خطوة إلى الأمام، بينما كان جوابه قطعيا و صادقا فيما يتعلق بموضوع الوحدة، أي القرار الثالث المتعلق بالشروع في بناء وحدة المغرب العربي وتجسيمها عن طريق المؤسسات المشتركة، حيث عبر بصريح العبارة بقوله أنه بقي حبرا على ورق، لأن المجلس الاستشاري للمغرب العربي لم يشكل، وختم صاحب المقال بخلاصة تقييمه فيما يتعلق بمقررات المؤتمر بأن النتائج المحققة هزيلة إن لم تكن منعدمة، لاسيما فيما يتعلق ببناء وحدة المغرب العربي، ومع ذلك دعا إلى تلافي نقاط الضعف في أقرب وقت حتى لا تقوم الخيبة محل الأمل في نفوس الجماهير الشعبية المؤمنة بوحدة مصير المغرب العربي[6] .

كما كان للجريدة وقفة عند أحداث 20 أوت ، بعنوان يوم 20 أوت يوم أغر في تاريخ المغرب العربي ، حيث جاء المقال تذكيرا بقضية تطاول الاستعمار الفرنسي على الملك محمد الخامس ،و كذا حوادث 20 اوت 1955 بالشمال القسنطيني ، و قد أشارت الجريدة أيضا الى نتائج هذه الحوادث السلبية و الايجابية بقولها وكانت مدينة سكيكدة على الخصوص مسرحا لوحشية العدو الذي ازهق ظلما و عدوانا عشرين الفا من النفوس البريئة ،و كان ملعب مدينة سكيكدة معرضا لجثث هولاء

الضحايا من ابناء الشعب الجزائري ، و إن ذلك الظلم ما زاد الشعب الجزائري الا التفافا حول جبهته و جيش تحريره ، بل امتدت معارك الحرب الى ربوع المغرب الشقيق حيث اتسع نطاق الحرب على جيوش العدو، فتكونت بذلك أول لبنة في كيان وحدة المغرب العربي بتضامنه القوي و المتين .[7]

ب-تغطيات الجريدة لنشاطات الثورة السياسية و العسكرية الداخلية :

وفي اطار وضع القارئ امام الصورة الحقيقية للثورة الجزائرية ، خصصت الجريدة بين الحين و الآخر ربورتاجات ، منها ذالك الذي صدر بتاريخ 21 ماي 1959، وقد حمل عنوان : استعراض شامل لثورة الأبطال في الجزائر ، قائد الولاية الخامسة يتحدث عن تاريخ الثورة و منجزاتها . و جاء ذالك تلبية لجريدة المجاهد من العقيد لطفي [8] ، قائد الولاية الخامسة لتوضيح أهمية الكفاح الثوري الذي كان يجري في ولاية وهران منذ بداية الثورة الى ذالك التاريخ ، و ذالك في مختلف الميادين التي تغلغلت فيها مبادئ الثورة وأهدافها ، حيث تضمن العرض تعريفا بالولاية الخامسة، وحدودها ثم تطورات الثورة في عام 1957 ، وكذا النظام الصحي للولاية، والاستراتيجية العسكرية المطبقة فيها ، ثم تضمن العرض تطور الثورة في 1958 و والاشارة إلى برنامج شال ، و انشاء المناطق الجديدة ، والانتصارات الخالدة، و كذا التغلغل في جنوب الصحراء [9] .

و أولت الجريدة اهتماما كبيرا بردود الفعل الشعبية ازاء الصورة و السياسات الاستعمارية الفرنسية ، لذالك كانت تنقل مختلف الأخبار التي تعبر عن تعاطف المغاربة مع أشقائهم الجزائريين و في محنتهم ، من ذالك ما ورد في العدد الصادر يوم 08 أفريل 1959 والذي عنونته بـ فرنسا تضاعف القمع ضد الشعب الجزائري ، حيث أشارت إلى قيام حكومة ديغول و موافقتها على قرار يرمي الى الزيادة من المحاكم العسكرية بالقطر الشقيق ، وذالك بإنشاء محاكم عسكرية في كل ناحية يقوم جيش التحرير الجزائري بعمله التحريري فيها .

وردا على هذه الاجراءات الاستفزازية علقت الجريدة متسائلة بقولها (...أننا نتساءل أهذا هو سلام الأبطال الذي نادى به الجنرال ديغول، أيسهل معه التودد إلى الشعب الجزائري بعد مضاعفة أعمال التنكيل و التعذيب ألا يشبه هؤلاء الضباط أولئك المحامين الذين كانت المحاكم النازية تعينهم للدفاع عن ضحاياها ؟ ولم

يكتف الجلادون المستعمرون بما أراقوه من دماء طيلة خمس سنوات مضت حتى يبحثوا عن أجهزة أخرى للفتك بالشعب الجزائري الكريم ..."[10]

ودائما في هذا الاطار كتبت الجريدة مقالا تحت عنوان --...ظل الصليب الأحمر الفرنسي متجاهلا لمأساة معسكرات التجمع بالجزائر ، وقد تضمن الموضوع تقارير خطيرة عن حالة الجزائريين ، وقد وجدت هذه المؤسسة الانسانية – الصليب الأحمر – صعوبات في أداء مهامها . اذ منذ بداية الحرب الجزائرية عرضت اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي يوجد مقرها بجنيف ، على الحكومة الفرنسية مباشرة نشاطها الانساني التقليدي لفائدة ضحايا النزاع ، و ذلك بزيارة مندوبيها للمراكز التي يوجد بها الأشخاص المتابعون ، أو المعتقلون و معرفة النظام المادي المخصص لهم. واذا كانت الحكومة الفرنسية قد قبلت هذا الطلب في شهر فبراير 1955 ،الا أنها ناورت عندما طلبت اللجنة زيارة أخرى ، و تحججت الحكومة الفرنسية بأسباب واهية تتعلق بالنظام العام . و كان لابد من اتصالات شخصية مثل التي قام بها مسيو دوبولد بواسييه لدى غي مولي رئيس الحكومة الفرنسية عام 1956 ، لكي يسمح لهذه المنظمة أن ترسل من جديد بعثة إلى الجزائر[11] .

كما كانت جريدة التحرير تفرد للأحداث السياسية الهامة أعداد خاصة ، كما هو حال قضية اختطاف زعماء الثورة ابن بلة و رفاقه ، ففي الذكرى الخامسة لاعتقال ابن بلة و رفاقه أصدرت عددا خاصا جاء في صفحته الأولى و بالبند العريض – الذكرى الخامسة لاعتقال بن بلا و رفاقه ، اختطاف بن بلة و رفاقه أعظم اهانة دولية لحقت المغرب ، والتاريخ سيحدد المسؤوليات ، و سيعين المجرمين بأسمائهم . كما تضمن العدد دعوة حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية من خلال نداء إلى الجماهير بهذه المناسبة ، و هي مناسبة فاتح نوفمبر تحت شعار – اطلاق سراح القادة الجزائريين ، و الاعتراف باستقلال الجزائر ووحدة ترابها ، إضافة إلى الاشارة إلى الاضراب العام يوم فاتح نوفمبر من الثانية عشرة إلى الثامنة مساءا ،وتنظيم تجمعات شعبية واسعة لمساندة الثورة الجزائرية.[12]

كما عادت الجريدة في نفس العدد إلى كيفية تدبير تلك المؤامرة من يوم 22 اكتوبر 1956 ، و ذالك بتقديم كرونولوجيا للأحداث من ركوب القادة للطائرة إلى غاية تحويل مسارها وانزالها بمطار الجزائر . و عززت الجريدة موضوعها بصور لاعتقال

القادة ، والاكثر من ذلك أنها خصصت افتتاحية العدد لنفس الموضوع بعنوان – مسؤولية المغرب مسؤولية تاريخية.[13]

وواضح من مضون الافتتاحية القوي أنها تعبر بشكل قوي وواضح عن الخط السياسي لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، و تعكس من جهة أخرى صراعه مع السلطة الحاكمة وحزب الاستقلال ، لذلك حملت الافتتاحية اتهاما مباشرا للملك و الحكومة بالتقصير في حماية ضيوف المغرب ، و لذلك اعتبرتها اهانة دولية لحقت بالمغرب كما ورد في الافتتاحية –(...ولقد كان مجيء قادة الثورة إلى المغرب دليلا على الثقة الكاملة التي يكنونها لهذا البلد والمسؤولين فيه ، كما ان اختطافهم، و هم على متن طائرة مغربية ، كان اهانة شنيعة ، لعلها تكون أكبر اهانة وجهت للمغرب المستقل ، لذلك وبغض النظر عن جميع الاعتبارات فان المسؤولية في كل ما نتج و ينتج عن اعتقال أحمد بن بلة و رفاقه ، انما تقع أولا و أخيرا على المغرب الرسمي، ان أحدا لا يجادل في أن اختطاف هؤلاء القادة كان نكسة خطيرة بل أكبر نكبة واجهتها الثورة منذ قيامها يوم فاتح نوفمبر 1954.[14]

و في عدد آخر راحت الجريدة تنقل إلى الرأي العام الممارسات الاستعمارية الفرنسية في ردها على الجزائريين المشاركين في المظاهرات المنظمة في مدينة باريس استجابة لنداء جبهة التحرير الوطني الجزائري للمطالبة بتحرير بن بلة و رفاقه ، حيث أشارت الجريدة إلى اعتقال ألف امرأة جزائرية ، وخمسمائة طفل جزائري شاركوا في هذه المظاهرات.[15]

و فيما يتعلق بالمؤامرة التي دبرها غلاة الاستعمار ، والتي هدفت إلى اسقاط حكومة ديغول نقلت الجريدة الأحداث و عنونتها بعناوين معبرة و قوية أهمها – الجزائر المجاهدة تعيش أيامها الخالدة ، و الجماهير الشعبية تثور في جميع المدن والقرى في وجه قوات الاستعمار و الغلاة الفاشستيين ، و الشعب الجزائري يؤكد ارادته في الاستقلال وإجماعه حول حكومته الجزائرية ، و المظاهرات الصاخبة كانت استفتاء دمويا ناطقا بالإرادة الحقيقية للشعب الجزائري ، و تضمنت افتتاحية العدد دعوة الحكومة المغربية أمام هذه التطورات الخطيرة بالجزائر إلى تقديم القضية الجزائرية إلى مجلس الامن.[16]

كما كانت الجريدة تستغل تنقلات و زيارات زعماء حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية لمختلف المدن المغربية ، في اطار النشاطات الحزبية لتنقل تلك النشاطات

والتي كان الكثير منها يخصص للقضية الجزائرية حيزا فيها .كما كان الأمر بمناسبة زيارة عبدالله ابراهيم لمنطقة تيزنيت حيث و خلال حديثه عن اتفاقية الاستقلال ، وفيما يتعلق ببقاء القواعد العسكرية الفرنسية بالمغرب قال :(...اننا لسنا راضين أبدا أن تستخدم أرضنا لمقاصد عسكرية ضد الجزائر التي تحارب الاستعمار منذ ست سنوات ، و قد كنا حددنا موعدا خاصا ليخوض الشعب و الحكومة معا معركة الجلاء ، و لتكون سنة 1960 سنة الجلاء ، و لكن للأسف ها قد انتهت سنة 1960 و الجلاء لم يتحقق...).[17]

2-على الصّعيد الخارجي:

كما تابعت الجريدة موضوع القضية الجزائرية ، كذلك على الصعيد الإفريقي والأسيوي وكذا على مستوى هيئة الأمم المتحدة. أ_ **على المستوى الافريقي والأسيوي**

ففي ما يتعلق بالمستوى الإفريقي و الأسيوي نقلت حوارا للمهدي بن بركة ، تحدث فيه لجريدة لبنانية عن مؤتمر باندونغ ، حيث تحدث عن تعبئة القوى الشعبية ، واعتبرها كفيلة بضمان الانتصار للثورة الجزائرية ، و مما جاء على لسانه حول هذا الموضوع :(...إ نني على يقين أنه لا خوف على الثورة الجزائرية ، و على معركة التحرير في مجموع المغرب العربي ، ما دامت تعبئة القوى قائمة عن طريق منظماتنا السياسية ، و الثقافية ، وحركات الشباب و النساء. و لا شك ان المستعمر منذ اعلان الاستقلال السياسي للمغرب وتونس سنة 1956 كانت غايته استغلال هذا المظهر من الاستقلال لامتصاص التعبئة الشعبية ، و لتحويل أنظار شعب المغرب وتونس عن استمراره في معركة التحرر ، و ذلك ما لم ينجح فيه المستعمر [18] .

كما قامت الجريدة بمتابعة مؤتمر الدار البيضاء ، حيث حملت الصفحة الأولى للجريدة عناوين بالبند العريض – الدول الافريقية المتحررة تلتزم بانتهاج سياسة تحررية موحدة تتخذ اجراءات و تدابير عملية في شأن مشكلتي الكونغو و الجزائر ، وفيما يتعلق بالجزائر فقد نقلت النص الكامل لملتمسات مؤتمر القمة ، و هو ما يعكس روح التضامن والأخوة للمغاربة مع اخوانهم الجزائريين ، و يزيد في عضد

الثورة و التعريف بها على المستوى العالمي ، و من جهة أخرى فضح المناورات الاستعمارية ، و زيادة الضغط على الادارة الاستعمارية الفرنسية [19].

و كانت تغطية الجريدة لمؤتمر منروفيا متميزة ، حرصت من خلالها على نقل كل التفاصيل التي جرت بين زعماء القارة الافريقية ، اذ نقلت كلمة الرئيس عبدالله ابراهيم ، والتي حث فيها على تأييد القضية الجزائرية تأييدا فعالا ، كما نقلت الجريدة في نفس العدد للمجاهد الكبير عبد الكريم الخطابي تصريحا قال فيه : هزائم الاستعمار ستتوالى في الجزائر.[20]

وتابعت الجريدة أشغال المؤتمر ، و نقلت الى القراء أهم النتائج المتمخضة عنه ، ففي عدد آخر تصدرت عناوين الجريدة موضوع - مؤتمر منروفيا يصادق على قرارات خطيرة بشأن الجزائر ، وزراء الخارجية الأفارقة يطالبون بجلاء القوات الفرنسية عن الجزائر ، دعوة للدول الإفريقية إلى الاعتراف بالحكومة الجزائرية ، و دعوة فرنسا إلى التفاوض معها والدول الإفريقية تلتزم بتقديم مساعدات عسكرية و مالية للجزائر.[21]

وسارت الجريدة في افتتاحيتها في نفس الاطار إذ خصصت لهذا الموضوع عنوان : قرارات في مستوى الأحداث ، و مما جاء فيها :(...إن الموقف الجماعي لشعوب الأقطار الإفريقية المستقلة كان دائما موقف تأييد للمناضلين الجزائريين ، وعطف على ثورتهم الجبارة واستنكار و شجب للاستعمار الفرنسي المنهار ، و أن القرارات التي صادق عيها وزراء خارجية هذه الدول أمس ليست في الواقع إلا ترجمة صادقة عن مشاعر الشعوب الإفريقية وتعبيرا مخلصا عن مشاركتها الوجدانية للشعب العربي في الجزائر ، في كفاحه البطولي ضد قوى الشر و الظلام.[22]

ولم يكن اهتمام الجريدة بتطور القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة، أقل شأنا عن المستوى الإفريقي ، حيث تابعت الخطوات التي قطعت في هذا الشأن، فأشارت على سبيل المثال إلى الصعوبات التي واجهت عرض القضية الجزائرية على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، فأشارت الجريدة في عددها 259 الصادر في شهر ديسمبر 1960 إلى قرار فرنسا بمقاطعة مداولات الأمم المتحدة ، و مناورات فرنسية لحمل بعض دول الجامعة على تأييد السياسة الاستعمارية في الجزائر.

و بالمقابل عرضت الجريدة موقف الطرف الأخر ، و هو الموقف الجزائري ، حيث أشارت إلى جاهزية الوفد الجزائري بعنوان :الوفد الجزائري سيلح لدى هيئة الأمم المتحدة على الاستفتاء في الجزائر تحت مراقبة الأمم المتحدة ، و جميع المناورات مهما كان مصدرها ستقاوم بشدة من لدن الجزائريين بتأييد كامل من لدن الأغلبية الساحقة من الأسيويين والإفريقيين. [23]

و تعليقا على القرار الذي أصدرته السلطات الاستعمارية ، و الخاص بمقاطعة المداولات كتبت الجريدة نقلا عن الأصداء و الملاحظين بالأمم المتحدة ، التأكيد أن فرنسا قد أصبحت في عزلة تامة ، رغم جميع المناورات و التهديدات التي استعملتها فرنسا مع وفود دول الجامعة الفرنسية قصد الحصول على تأييد من الأغلبية الساحقة في الأمم المتحدة.

و نقلت الجريدة من خلال مراسلها الخاص سليم مالك من الأمم المتحدة ، تأكيد ديبلوماسي سويدي ، إن كل ما يمكن أن تفعله فرنسا هو أن تقاطع مداولات الأمم المتحدة حول الجزائر و لا يمكنها أن تقاوم انتقادات الأغلبية الساحقة من الوفود للسياسة الفرنسية .[24]

ب – على مستوى هيئة الأمم المتحدة :

و تابعت الجريدة موضوع عرض القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة ، بنقل نتائج تصويت الجمعية العامة ، و التي صوتت بأغلبية 53 صوتا ضد 27 صوتا لفائدة الملتمس الإفريقي الأسيوي الخاص بالجزائر ، وبالمقابل أشارت الجريدة إلى أن أمريكا واليونان يخذلان القضية الجزائرية . كما خصصت الجريدة افتتاحية أعدادها لهذه المناسبة بعنوان : بعد تصويت الأمم المتحدة ، و قد جاءت الافتتاحية تحمل تحليلا بالنقد لأداء منظمة الأمم المتحدة ، و شجبا لموقف دول الحلف الاطلسي و بعض الدول التي انحازت له مثل اليونان بالقول : (..لقد أيقن الشعب المغربي أن حل المشكل الجزائري لا يمكن أن يأتي على يد الأمم المتحدة ، كما أن حل المشكل المغربي نفسه لم يأت عن طريق هذه المنظمة .إن الحل الحقيقي للقضية الجزائرية لا يمكن أن يتم إلا في الميدان كما قال المجاهد عبد الكريم الخطابي ، ولا أدل على ذلك من الأيام المجيدة التي عاشتها الجزائر ، و التي و إن كانت سببا في ضحايا عديدة ، فإنها قدمت القضية الجزائرية أشواطا كبيرة ، وقضت نهائيا على أسطورة الجزائر الفرنسية .[25]

و قد ختمت الجريدة الافتتاحية بالدعوة إلى تحرير التراب المغربي من القواعد العسكرية الأطلسية ، لفك الحصار المضروب على الشعب الجزائري الشقيق ، كما ورد في الافتتاحية: (..وأمام هذه الحقائق الصارخة يجب علينا أن نحرر ترابنا ، تراب المغرب العزيز من القواعد الأطلسية حتى نفك الحصار المضروب على الشعب الجزائري الشقيق .(...[26]

و الشيئ الجميل في جريدة التحرير أنها لم تكتفي بعرض أرقام التصويت ، بل نقلت للقراء تفاصيل دقيقة عن التصويت، بذكر الدول التي صوتت لصالح القضية الجزائرية ، و الدول التي صوتت ضد ، و الدول الممتنعة . و لا شك أن هذا يحدد المسؤوليات بدقة لاسيما لدى الأطراف الفاعلة ، و يفضح من جهة أخرى الدول التي ناورت ، ولم تصدق مع الوفد الجزائري.

و المعروف أن تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الملتمس الخاص بالقضية الجزائرية سبقته أحداث هامة على المستوى الجزائري ، منها مظاهرات 11 ديسمبر 1960 والتي بدورها حظيت بمتابعة الجريدة بعناوين مختلفة منها : الجزائر المجاهدة تعيش أيامها الخالدة ، و الجماهير الشعبية تثور في جميع المدن و القرى في وجه قوات الاستعمارو الغلاة الفاشستيين ، و الشعب الجزائري يؤكد ارادته في الاستقلال و إجماعه حول حكومته الثورية و المظاهرات الصاخبة كانت استفتاءا دمويا ناطقا بالارادة الحقيقية للشعب الجزائري.[27]

كما خصصت التحرير افتتاحيتها لنفس الموضوع بعنوان : أمام التطورات الخطيرة بالجزائر على الحكومة المغربية أن تقدم القضية إلى مجلس الأمن ، و مما جاء في الافتتاحية :(...إن الجرائم الوحشية التي ترتكبها السلطات الاستعمارية في الجزائر الشقيقة هذه الأيام ، و في الأيام بل السنوات قبلها ، لم يعد في الامكان السكوت عنها و لا معالجتها بالخطب الرنانة... وأمام هذه التطورات الخطيرة للحالة في الجزائر ، فإن الواجب يقضي على الحكومة المغربية التي تعلن يوميا في الاذاعة عن صرامة ووضوح مواقفها من المشاكل الاستعمارية إن الواجب يقضي عليها أن تبادر إلى طلب اجتماع مستعجل لمجلس الأمن لينظر ، كما تنص على ذلك قوانين الأمم المتحدة و ميثاقها ، في الحالة الاستثنائية التي توجد عليها الشقيقة الجزائر، و لتتخذ التدابير الضرورية المستعجلة لايقاف المذبحة في الجزائر ، و بحفظ السلم في هذه الرقعة من العالم .(... [28]

كما تابعت جريدة التحرير موضوع المفاوضات الجزائرية الفرنسية ، بكل اهتمام ، وحاولت نقل ما يمكن نقله للقارئ مختلف النقاط و المحاور المدروسة ، و كذا ردود فعل الجانبين فنقلت الجريدة في أحد أعدادها عناوين تعكس هذا الاهتمام منها : اليوم تفتتح المفاوضات الجزائرية الفرنسية ، و كريم بلقاسم يحدد موضوع المفاوضات ، سنتفاوض من أجل إعادة السلم و تمكين الشعب الجزائري من تحقيق استقلاله ، كيف ستتبتدئ المفاوضات في ايفيان؟ وهل سيتم اليوم نقل ابن بلة ورفاقه من جزيرة ايكس ؟.

و أضافت الجريدة على ذالك تخصيص ركن في أحد أعمدتها بعرض ترجمة كاملة لأعضاء الوفد الجزائري المشاركين في المفاوضات ، و هم السادة كريم بلقاسم ، أحمد فرانسيس , بومنجل ، الطيب بولحروف [29] ، كما خصصت التحرير افتتاحيتها لموضوع افتتاح المفاوضات بعنوان : المغرب العربي و الصحراء [30] ، و يبدو من خلال هذه الافتتاحية أن القائمين على الجريدة يتمتعون بقدر من الوعي والمسؤولية ، و الاحاطة بالتحديات التي تواجه كل منطقة المغرب العربي ، و قد طرح موضوع الصحراء كأحد العقبات التي تواجه الوفد الجزائري ، بلباقة و مسؤولية بالغة ، وهي في الحقيقة انما تعكس الخط السياسي الواضح لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية. ، الذي كان موقفه من هذه النقطة أي الصحراء و الحدود موقف مسؤول على خلاف موقف حزب الاستقلال، و قد جاءت الافتتاحية عاكسة لهذا التوجه ،(...و ستكون مشكلة الصحراء بدون أدنى ريب قطب رحى المفاوضات بين الحكومتين الجزائرية و الفرنسية ، و يظن الاستعمار الجديد ، أنه سيتوصل بهذه الوسيلة إلى شق الجبهة الموحدة بين الأقطار العربية الثلاث ، حول مشكلة الصحراء واستغلال خيراتها ...على أننا نؤمن بأن الخطة الحكيمة ، السليمة ، الملائمة لمصالح شعب المغرب العربي ، هي تأييد اخواننا الجزائريين ، تأييدا لا غموض فيه ، و لا إلتواء في مشكلة الصحراء ، و مشكلة السيادة على هذا الجزء المهم و الحيوي من المغرب العربي. ويبقى على دول الأقطار الثلاث بعد استقلال الجزائر ، أن تعالج المشاكل الخاصة بالحدود في اطار مصالحها المشتركة ، و بناء أركان وحدتها السياسية و الاقتصادية . و تلك هي في نظرنا أهم مساعدة يمكن للمغرب أن يقدمها إلى الجزائر ، في هذا الظرف الدقيق ، و هي أنجع و أسلم وسيلة لمعالجة القضايا المشتركة بين أقطار المغرب العربي .[31]

وأشارت الجريدة في عدة عناوين بمناسبة فاتح نوفمبر 1961 ، و تحت شعار اطلاق سراح بن بلة و رفاقه و مساندة الثورة الجزائرية مساندة فعالة ، النقابات المهنية والحرفية بالبيضاء و الرباط تواجه نداء إلى أعضائها للإضراب يوم 10 نوفمبر، والمشاركة الفعالة في التجمعات ، و في نفس العدد ، ونفس الصفحة نقلت الجريدة الرد الفرنسي من خلال جوكس على خطاب الرئيس ابن خدة بالقول : الحكومة الفرنسية متشبثة بمبدأ تقرير المصير [32]... وحلول التجمع أو التقسيم أو الترحيل ليست سليمة لأنها ستجعل القتال مستمرا ، والضمانات المطلوبة للأوربيين مجرد اقتراحات تتطلب مصادقة الجزائريين.

وفي ركن آخر تحت عنوان :عندما يخرف الزعماء كتب صاحب المقال رد على موقف زعيم حزب الاستقلال السيد علال الفاسي فيما يشبه نقدا و اتهاما و لوما ، على تراجع الدعم الحكومي المغربي للثورة الجزائرية ، خاصة منذ أن صعدت الى الحكم حكومة ابن خدة الثورية ، و أعلنت عن برامجها و مخططاتها القاضية على الرجعية ، ومما جاء في هذا المقال الجريئ: (...فمابال حكومتنا لم تعد تتحدث عن مساندتها للحكومة الجزائرية بحماس و ارتياح ، و ما بالها في الغالب تسلك خطة الصمت و الانتظار و الانكماش . وإلى جانب هذا لابد و أن يكون سيادة الزعيم قد استلفت نظره هذه السياسة ، سياسة الوداد و التقارب ، التي نسلكها ازاء فرنسا فهل من المعقول أن نختار سياسة كهذه في الوقت الذي تنكل فيه فرنسا بإخواننا في تونس وفي الجزائر و في فرنسا ...لابد أن يتحمل نصيبه من المسؤولية في قبول هذه السياسة فأين هي الوطنية المغربية ؟ و أين هي الاباء و الأنفة ...و أين هي روح النضال ضد الاستعمار ..و ماذا نقول غدا لأولئك الضحايا الأبرياء عندما يستفسروننا عن هذا الموقف المتخاذل ؟ [33]

و تابعت الجريدة اهتمامها بموضوع الجزائر في عدد آخر حمل عدة عناوين بارزة منها :الحكومة الجزائرية تعقد أول اجتماع بكامل أعضائها ، بن بلة و رفاقه في المغرب فجر اليوم و في الافتتاحية جاء العنوان على الشكل التالي : تحية إلى الأبطال الخمس ، وبهذه المناسبة نقلت الجريدة أيضا نداء حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بمناسبة قدوم قادة الثورة الجزائرية إلى المغرب :الأبطال أحمد بن بلة ، بوضياف ، أيت أحمد، بيطاط ، خيضر ووصول الرئيس بن خدة و بقية أعضاء حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة وتوقيع اتفاقية وقف اطلاق النار ، فان الاتحاد

الوطني للقوات الشعبية يدعوا مختلف طبقات الشعب المغربي إلى الاحتفال بهذا الانتصار التاريخي ، الذي حققه الشعب الجزائري بفضل كفاحه الصامد، و على الجماهير الشعبية التي شاركت بما لديها من امكانيات في معركة الشعب الجزائري الخالدة ، أن تشاركه اليوم فرحته الكبرى . الكتابة العامة [34]

كما تضمن العدد صفحة خاصة بهذا الموضوع بعناوين كبيرة منها : بن بلة ، بوضياف آيت أحمد، بيطاط، وخيضر يصلون إلى مطار النواصر بالبيضاء في الساعة الرابعة من صباح اليوم الأربعاء ، و الاتحاد الوطني يدعوا جماهير الشعب لاستقبال الأبطال الخمسة وكانت هذه العناوين مشفوعة بصورة كبيرة للقادة الخمس غطت كامل صفحة الجريدة . وأضافت إلى ذالك في الصفحة الثانية عرض الخلاصة الرسمية لاتفاق ايفيان ، ونقلت بالمناسبة تهاني الاتحاد العام للطلبة الجزائريين شباب العالم ، و كذلك تهنئة الملك الحسن الثاني للشعب الجزائري .[35]
كما نقلت الجريدة في نفس العدد ترحيب الولايات المتحدة الامريكية باتفاقية وقف اطلاق النار وفي عدد أخر وحول نفس الموضوع نقلت الجريدة أخبارا أخرى منها التوقيع على وثيقة ايقاف اطلاق النار في الجزائر يتم في الساعات القليلة القادمة ، والوفد الجزائري يضمن للثورة مكاسب جديدة في مجلس الأمن ، و جيش التحرير الوطني يحتفظ بوضعيته الحالية تحرير بن بلة و رفاقه ثلاث ساعات قبل اعلان الاتفاق ، و الجيش الفرنسي يبقى في الجزائر عشرة أشهر بعد تقرير المصير .[36]

و تابعت الجريدة كذلك لحظة تحرير بن بلة و رفاقه ، و كتبت عن ذالك بعناوين منها : بن بلة و رفاقه يصلون إلى جنيف بعد تحريرهم ، و الشعب الجزائري يحطم خرافة الجزائر الفرنسية و يدخل حركة تحرير الاستقلال و بنائه ، كما نقلت الجريدة بهذه المناسبة خطاب رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيد بن يوسف بن خدة إلى الشعب الجزائري و جيش التحرير الوطني ، اضافة الى خطاب الجنرال ديغول إلى الشعب الفرنسي بنفس المناسبة .[37]

و حاولت الجريدة بهذه المناسبة السعيدة التأريخ للحدث ، و ذالك بنقل فقرات من مواثيق الثورة الجزائرية ، و صور خالدة من الثورة ، و فقرات و أقوال لقادة الثورة، منها ما نقل من خطاب الرئيس بن خدة في سبتمبر 1961 بعنوان : استقلال نحو الحياة الحرة مما جاء فيه (...إن الثمن الذي مايزال شعبنا يدفعه غاليا من

أجل الاستقلال ، يحتم علينا أن يكون هذا الاستقلال بالفعل نقطة انطلاق نحو الحياة الحرة ، و نحو الرقي والرخاء ".(...[38]

و نقلت كذلك صور معبرة عن مشاركة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية ، وفقرات من يومية و افتتاحية العدد الأخير" للمجاهد" جاءت بعنوان : محتوى الاطار و من أهم ما ورد فيها :"...إ ن الاستقلال الذي تقبل عليه الجزائر اليوم ليس إلا اطارا، أما محتوى هذا الاطار فهو يتوقف على ارادة الشعب و على مبلغ وعيه و درجة تنظيمه "...[39]

و بمناسبة الذكرى الثامنة لاندلاع الثورة التحريرية ، و رغم التشنج الذي كانت تعرفه الساحة السياسية المغربية ، لاسيما المضايقات التي كان يتعرض لها حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية من الحكومة المغربية ، إلا أن جريدة التحرير ، ومناضلي هذا الحزب خرجوا في مظاهرات شعبية في جميع مدن المغرب ، و هتفت باستقلال الجزائر وباطلاق سراح بن بلة و رفاقه في مظاهرات حاشدة شارك فيها مئات من الألاف رغم قرار الحكومة المغربية بمنع المظاهرات و التجمعات . و قد تابعت جريدة التحريرهذه الأحداث ونقلت صور المتظاهرين ، و تقارير عن القمع البوليسي للجماهير في كل من الدار البيضاء ، و الرباط ووجدة ، و طنجة و ربطت الجريدة بين هذه الأحداث ، و تلك التي وقعت في الجزائر وعنونتها بـ مئات الألاف من المواطنين الجزائريين يتحدون القوات الاستعمارية وينظمون مظاهرات في مختلف المدن و القرى الجزائرية ، و القمع الفرنسي يسفر عن 74 قتيلا و176 جريحا من الجزائريين[40]. و هذا الربط ليس عفويا ، و انما يعكس حرص الجريدة وطاقم تحريرها على ابراز مظاهر التضامن بين الشعبين الجزائري و المغربي ، لاسيما أن المظاهرات في كلا البلدين أسفرت عن سقوط قتلى و جرحى ، و معتقلين لسبب واحد وهو الاحتفال بذكرى أول نوفمبر.

كما نقلت الجريدة مساندة العالم المتحرر للثورة الجزائرية ، بمناسبة فاتح نوفمبر فتحدثت عن احتفال كبير في موسكو ، و عن مهرجان في دمشق ، و عن برقية من شوان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية التي حيا فيها نضال الشعب الجزائري في كفاحه من اجل الحرية والاستقلال ، و برقية من مؤتمر المستعمرات البرتغالية إلى السيد كريم بلقاسم وهي تعبر عن تحية لنضال الشعب الجزائري، و زعيم ألمانيا الشرقية يعبر عن تضامنه مع الشعب الجزائري ، و بيان آخر من الاتحاد الدولي

لنقابات العمال العرب ، و برقية من رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا إلى السيد بن خدة و غيرها [41].

كما تابعت الجريدة مرحلة الاستفتاء و نقلت للقراء كل التفاصيل ، و جاء عددها الصادر بتاريخ 03 جويلية 1962 يحمل العناوين التي تعكس هذا الاهتمام ، منها استقلال الجزائر يعلن رسميا ، 99،17% تقول نعم للاستقلال ، و حكومة السيد بن خدة تحل قيادة جيش التحرير ، و بن بلة يعارض القرار ، و يحذر من نتائجه ، وعشرة وزراء جزائريين يلتحقون بالعاصمة.

كما تضمن العدد نقلا لتصريح بن بلة حول القرار السابق ، و بلاغ من حكومة بن خدة وذهبت الجريدة بعيدا في نقل التفاصيل المتعلقة بالاقتراع في مختلف مدن الجزائر . ونقلت الجريدة أيضا مقرر اللجنة الادارية الوطنية لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، و الذي تضمن رأي الاتحاد في موضوع الجزائر جاء فيه –'...تحيي اللجنة الادارية للاتحاد الوطني الشعب الجزائري و جيشه على النصر المبين الذي حصلت عليه الجزائر باعلان استقلالها ووحدة ترابها ، و يعبر الاتحاد الوطني عن أمانيه الصادقة و الأخوية في أن تحتفظ الثورة الجزائرية على كامل أهدافها الشعبية ، ووحدة منظماتها في نطاق تنظيم محكم و ثوري وبرنامج يتلاءم و رغائب الشعب في تأسيس دولة اشتراكية أساسها العدالة الاجتماعية ومحاربة محاربة التخلف الاقتصادي . و الاتحاد الوطني في هذه المناسبة الدقيقة يعلن عن تجديد أهداف شعبي الجزائر و المغرب في بناء مغرب عربي موحد ، يقف سدا منيعا أمام مؤامرات الاستعمار الجديد و عملائه من الاقطاع الاحتكاري و الرجعية .[42]

و في الذكرى السابعة لثورة أول نوفمبر أفردت الجريدة الحدث بعدة مواضيع جادة، منها : واقع الثورة الجزائرية في عامها الثامن ، تطرق صاحب المقال ، و هو الأستاذ محمد عابد الجابري إلى معنى الثورة ، و الأماني المعلقة على الثورة الجزائرية ليس من قبل الجزائريين وحدهم ، كما تطرق للتحديات التي تواجه الثورة الجزائرية التي في رأيه عليها الوفاء بالتزاماتها ازاء المغرب العربي ، و بالمقابل يجب على المغرب وتونس، الوفاء بالتزماتهما ازاء الجزائر ، و مما جاء في هذا الشأن :(...إن الثورة الجزائرية إذا كتب لها النصر والنجاح النهائيين في الميدان السياسي ، و الاجتماعي ستجعل الجزائر في مستوى أعلى من مستوى تونس و المغرب ، وستصبح مهمة شعب المغرب العربي حينئذ هو رفع مستوى كل من تونس و المغرب إلى المستوى

الجزائري ، و هو أمر سهل التحقيق ... و إن كل نصر مزيف لها سيجعل الجزائر تعيش نفس التجربة التي عانتها و تعانيها تونس والمغرب، إنه لصدفة حسنة أن تلتقي الذكرى السابعة للثورة الجزائرية مع وضع قضية الجلاء في كل من المغرب وتونس ."...[43]

وفي الصفحة الرابعة من نفس العدد ، خصصت الجريدة عمودا أسمته قصة الثورة وانتصاراتها ، قدمته على شكل جدول بالسنوات عرضت فيه أهم الأحداث والوقائع ، و كذا الموقف الفرنسي و الجزائري .[44]

كما تناولت جريدة التحرير مواضيع أخرى مرتبطة بالجزائر ، في اطارها الإقليمي ، خاصة المغرب العربي ، فتضمن العدد 638 بتاريخ 11-02-1962 موضوعا لأحد قادة حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بعنوان : وحدة المغرب العربي لن تكون وثيقة سياسية فحسب و كان قد ألقى هذه المحاضرة بالولايات المتحدة الامريكية ، كما تضمنت نفس الصفحة موضوعا أخر بعنوان : حدث الأسبوع و حدة المغرب العربي ...و صالان بقلم مستعار : م -ص حيث جاء في المقال ما يلي (...حدث هذا الأسبوع ، هو الفضيحة الكبرى التي كشفت عنها هذه الجريدة منذ بضعة أيام ، و المتعلقة بزيارة صالان لمدينة القنيطرة ومقامه بها في أواخر الشهر الماضي ، و ذلك للاتصال بالمكتب الثاني الفرنسي في المغرب و التي لاشك أنها تدخل في اطار تنقلات الجنرال المتمرد ، و تنظيم و تنسيق عمليات نشاط أجهزة منظمته الارهابية الفاشستية.[45]

و في موضوع المغرب العربي و مستقبله ، نقلت الجريدة حوارا أجرته جريدة الكفاح اللبنانية مع الأستاذ المهدي بن بركة ، بمناسبة زيارته إلى دمشق و مروره بلبنان ، تطرق فيه إلى عدة مواضيع و قضايا أهمها :الصحراء و المغرب العربي والقومية العربية [46] .

و في عدد آخر نشرت الجريدة حلقات للأستاذ المهدي بن بركة عن مشاكل المغرب العربي والقضية الجزائرية ، و هو حوار كانت دار النشر الباريسية بلون -plon– قد طلبته من الأستاذ المهدي بن بركة ، حيث ظهر لاحقا في كتاب يحمل رقم 52 في سلسلة المنبر الحر و التي خصصتها تلك الدار لقضايا الساعة في العالم ، وقد تحدث الأستاذ بن بركة في هذا الكتاب عن المشاكل السياسية و العلاقات بين المغرب و فرنسا ، و تحدث أيضا عن مشاكل المغرب العربي و القضية الجزائرية .[47]

2- خصائص جريدة التحرير في تناولها لموضوع الثورة الجزائرية:

و على العموم فإن جريدة التحرير بالنظر إلى الوضع الذي ظهرت فيه ، و لكونها مثلت لسان حال الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، وهو حزب على العموم مثل المعارضة فإن تعاطي الجريدة مع القضية الجزائرية تميز بما يلي :

-الشمولية في الطرح بدليل تناول القضية الجزائرية من عدة زوايا بعرض مختلف الرؤى بما فيها رأي الإدارة الإستعمارية.

-التنوع في المواضيع بعرض لأهم الأحداث العسكرية السياسية و الحوارات والأحاديث الصحفية لقادة الثورة الجزائرية من أمثال فرحات عباس و بن خدة وقادة الإستعمار الفرنسي و من جهة أخرى ردود فعل المغاربة لاسيما قادة حزب الإتحاد الوطني للقوات الشعبية.

-تناول القضية الجزائرية في أبعادها الجغرافية و الإقليمية و الدولية حيث تتبعت ما كتب ونشر حولها في المؤتمرات الإفريقية و الآسيوية ، و جامعة الدول العربية وكذا تطورها على مستوى هيئة الأمم المتحدة.

-الجرأة في الطرح ، لدرجة أن هذه الجريدة كثيرا ما أحرجت الحكومة المغربية لكشف التخاذل و تناقص الدعم الحكومي للثورة الجزائرية ، بل و كشفت في أعدادها ما تعرضت له الجماهير الشعبية المغربية من اضطهاد عشية الاحتفال بالذكرى الثامنة لاندلاع ثورة أول نوفمبر ، و أشارت حتى إلى تمزيق صور القادة المختطفين كما أشرنا إلى ذلك في هذا الفصل.

-شكلت الجريدة دعما إعلاميا كبيرا للثورة الجزائرية بنقل أخبارها و تحركات زعمائها ونقل انتصاراتها المختلفة في الميادين السياسية و العسكرية ، و شكلت ضغطا قويا على الحكومة المغربية للدفع بها إلى تقديم المزيد من العون المادي والسياسي والديبلوماسي للثورة الجزائرية ، و هذا للتنسيق مع قادة الثورة الجزائرية خاصة بعد الاستقلال حيث ظهرت سياسة جديدة لدى الحكومة المغربية غلب عليها طابع الوداد والتقارب ، لكنها كانت على حساب المصلحة الوطنية للمغرب في ظل بقاء القواعد العسكرية الأطلسية ، و هو ما يتعارض مع السيادة المغربية ، واستعمال الأراضي المغربية لضرب الثورة الجزائرية وهو ما يتعارض مع المواثيق المبرمة بين الجزائريين و المغاربة خاصة في مؤتمر طنجة.

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

و هكذا يمكن القول أن الدور الذي قامت به جريدة التحرير لسان حال حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية هو دور وطني و قومي يعكس المواقف المشرفة لطاقمها و للحزب الذي تمثله .

الهوامش:

(1) جريدة التحرير ، ع 259 ، ديسمبر 1960.

(2) قامت بعض الجرائد خاصة تلك التي لها ميل إلى حزب الاستقلال بحملات تشويه طالت حكومة عبد الله إبراهيم، حيث كانت بعض المقالات بأسماء مستعارة، و أخرى بقلم رئيس الحزب علال الفاسي، و في مقدمة هذه الصحف جريدة الأيام.

(3) جريدة التحرير،ع81، 22 يونيو 1959.

(4) جريدة التحرير،ع81، 22 يونيو 1959.

(5) جريدة التحرير،ع 29 ،01 ماي1959.

(6) نفسه .

(7) جريدة التحرير ،ع 143 ،25 اوت 1959 .

(8) العقيد لطفي مجاهد جزائري في صفوف ثورة التحرير الجزائرية، تولى قيادة الولاية الخامسة التاريخية.ولديوم 7 ماي 1934 بتلمسان غرب الجزائر، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في أكتوبر كلّف بعدها بقيادة قسم تلمسان وسبدو وأشرف على تشكيل الخلايا السريّة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، وأخذ اسما ثوريا هو "سي إبراهيم" واستطاع بفطنته وحسن تنظيمه أن يؤسّس للعمل الفدائي في الولاية الخامسة،1955 و قد خاض عدّة معارك ضارية جنوب البلاد أسفرت عن خسائر معتبرة في صفوف القوات الفرنسيةاستشهد في معركة غير متكافئة مع قوات الاستعمار استخدمت فيها الطائرات والمدفعية الثقيلة وكان ذلك يوم 27 مارس 1960 بجبل غرب بشار .أنظر :

Achour Cheurfi ,dectionnaire de la revolution Algerienne ,Casbat ed, Alger, 2007, p.220 .

(9) جريدة التحرير ،ع 49 ،21ماي 1959.

(10) جريدة التحرير،ع 07 ،08 أفريل 1959.

(11) جريدة التحرير ،ع 39 ،11 ماي 1959.

(12) جريدة التحرير ،ع 541 ،22 أكتوبر 1959

(13) نفسه

(14) نفسه.

(15) نفسه.

(16) جريدة التحرير ،ع 269،13 ديسمبر1960 .

(17) جريدة التحرير ،ع 267،13 يناير 1961.

(18) جريدة التحرير ،ع 365،05 ماي 1961.

(19) جريدة التحرير ،ع 549،08 يناير 1961 .

(20) جريدة التحرير ،ع 125،05 أوت 1959.

(21) جريدة التحرير ،ع 129،09 أوت 1959.

(22) نفسه .

(23) جريدة التحرير ،ع 259 ، ديسمبر 1959 .

(24) نفسه.

(25) جريدة التحرير ،ع277 ، 21 ديسمبر 1959 .

(26) نفسه.

(27) جريدة التحرير ،ع 269 ،13 ديسمبر 1960 .

(28) جريدة التحرير ،ع 277،21 ديسمبر 1959 .

(29) الطيب بولحروف ، ولد يوم 09 -04 -1923 بمنطقة وادي الزناتي بولاية قالمة ، نشأ في وسط أسرة متواضعة و زاول دراسته بعنابة لكنه طرد و هو في المرحلة الاعدادية .كان من المساهمين في تكوين الأفواج الأولى للكشافة الاسلامية بعنابة ، مناضل في حزب الشعب ، و أحد المنظمين لمظاهرات 08 ماي 1945 و بعد خروجه من السجن ساهم في تأسيس المنظمة الخاصة ، عين عضوا في اللجنة المركزية لحركة الانتصار و الحريات الدموقراطية سنة 1949 ، عند اندلاع الثورة التحق بها في اطار اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسقصد التعريف

بأهداف الثورة ومبادئها لدى الرأي العام بفرنسا ثم سويسرا ، كما عين في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فمثلها في روما و لعب دورا هاما في الاتصالات= =الأولية مع السلطات الفرنسية التي انتهت باتفاقيات ايفيان التي واكب أهم مراحلها ، و توفي هذا المجاهد يوم 26 جوان 2005 .أنظر عنه :

- Achour Cheurfi , Dictionnaire de la révolution algérienne 1954-1962, Casbah ed, Alger, 2007 , pp.86-87 .

(30) جريدة التحرير ، ع 408 ، 20 ماي 1961 .

(31) نفسه .

(32) جريدة التحرير ،ع 547 ، 23 أكتوبر 1961 .

(33) نفسه.

(34) جريدة التحرير ،ع 670 ، 21 مارس 1962 .

(35) نفسه.

(36) جريدة التحرير ،ع 666 ،17 مارس 1962 .

(37) جريدة التحرير ،ع 668 ، 19 مارس 1962 .

(38) نفسه.

(39) نفسه.

(40) جريدة التحرير ،ع 550،02 نوفمبر 1962.

(41) نفسه.

(42) جريدة التحرير ،ع 76 ، 03 جويلية 1962.

(43) جريدة التحرير ،ع 785،01 أوت 1962.

(44) جريدة التحرير ،ع 549 ، 01 نوفمبر 1962.

(45) جريدة التحرير ،ع 638 ، 11 فبراير 1962.

(46) جريدة التحرير ،ع 390 ، 29 أفريل 1961.

(47) جريدة التحرير ،ع 120 ، 03 أوت 1959 .